

هجمات القرش المفترسة.. خبير يوضح لـ«الخليج» سبب الحوادث الدامية



أوضح خبير الأسماك المفترسة الأردني خماس ياسين في مقابلة خاصة مع «الخليج» تفاصيل وحيثيات هجوم سمك القرش على البشر وكيف يجب التعامل مع هذا الأمر وما الذي يجعل هذا النوع من السمك ينفذ هجوماً قاتلاً على الإنسان.

وقال الخبير في سلوك الأسماك المفترسة، إن النظرية العامة التي يتعامل معها كل من يعمل في عالم الغوص والسباحة في البحار هي أن سمكة القرش صديقة للإنسان، ويجب التعامل معها على هذا الأساس

أماكن تواجد سمكة القرش

وأضاف أن المكان المفضل لتواجد سمك القرش هو المناطق الهادئة، والأعماق الكبيرة التي تزيد على 200 متر تحت سطح البحر، ومن النادر جداً أن يتقدم سمك القرش نحو المناطق الشاطئية. وأشار إلى أن هناك أنواعاً من الأسماك تشبه في الشكل سمكة القرش، ولكنها غير خطيرة، وتظهر في الأعماق المتوسطة في البحر الأحمر وبحر العرب وهي

أسماك البتان، ومن صفاتها أنها ذات حركة بطيئة، ويصل عمرها إلى عشرات السنوات

أسباب هجوم القرش

ولفت الخبير إلى أن هناك أسباباً عدة تجعل سمكة القرش تقترب من الأطراف الشاطئية، وهي تعتمد على مواسم محددة تتكاثر فيها أنواع معينة من الأسماك، وتكون طعاماً لأسماك القرش، فتقترب من الشواطئ بقصد التهام تلك الأسماك. وأكد أن أهم موسم يجلب القرش إلى الشواطئ هو موسم تكاثر سمك السردين، حيث تتم عملية التكاثر في أعماق قريبة من الشواطئ، ما يرفع من نسبة تواجد القرش للحصول على الطعام

وأضاف أن الأسماك التي تريد التكاثر تبحث عادة عن المناطق الضحلة والدافئة في البحار، والتي تكون عادة قرب السواحل، ما يجعلها فريسة سهلة لأسماك القرش التي تقترب من الشواطئ، وتصطدم مع البشر هناك

وأوضح الخبير أن هناك نوعاً من الأسماك يدعى «الباراكودا» ويتواجد في المناطق القريبة من شواطئ البحر الأحمر. وبحر العرب والبحر المتوسط، ويهاجم الأسماك الأقل منه حجماً، وأحياناً يهاجم البشر

وحول أسباب مهاجمة سمكة القرش للبشر، جدد الخبير تأكيده على أن أسماك القرش صديقة للإنسان، ويجب على كل من أراد السباحة في مناطق عميقة أن يكون لديه دراية تامة بالتعامل معها

كيف تفسر سمكة القرش السلوك البشري؟

وأكد ياسين أن سمكة القرش لا تهاجم البشر نهائياً إلا في حال اعترض الشخص طريقها، ووقف أمامها وجهاً لوجه، أو إذا قام بمضايقتها أو استفزازها أو لمسها، فبالتالي ستتجرم ذلك التصرف بأنه هجوم عليها، فتزد تلك بهجوم قاتل ومميت أحياناً

ولفت إلى أن هناك عوامل مساعدة أيضاً لاقترب أسماك القرش من الشواطئ، ومنها بواخر المواشي، حيث تقوم بعض السفن بإلقاء ما ينفق منها في البحر، ما يجعلها كنزاً ثميناً لأسماك القرش، بحيث تسير وراء هذه البواخر حتى تصل الموانئ، وتقترب بذلك من الشواطئ

شروط الغوص والسباحة

وأكد أن الغوص والسباحة في المناطق ذات العمق المتوسط يجب أن تتم بوجود مدرب مختص في الغوص على أن يكون على دراية تامة بالمنطقة التي يتم السباحة، ويكون القرار بيده فقط. وأوضح أن هناك طرقاً خاطئة للسباحة من البعض قد تجعلهم طعاماً لأسماك القرش، وهو عندما يستخدم أشخاصاً الباراشوت من خلال قوارب الجر، والاقتراب بشكل كبير من المياه

وفي هذه الحالة، إذا تواجدت سمكة قرش في المنطقة قد تعتبر تلك الحركات استفزازاً لها، بحيث تهاجم الشخص بشكل مباشر للدفاع عن نفسها، ظناً منها أنه يحاول الهجوم عليها

حوادث دامية

وشهدت دول عدة مؤخراً، هجمات دامية من القرش كان أبرزها هجوم على سائحتين على شواطئ الغردقة المصرية، ما أدى لوفاتهما. كما تعرض منقذ بحري لهجوم دام من سمكة قرش على أحد شواطئ نيويورك، أدى لإصابته بجروح بليغة بعد أن تصدى للسمكة بروح قتالية، وأبعدها عنه.

فيما تخطت سمكة مواقع السباحة مخصصة للسياح على أحد شواطئ مدينة مارمريس التركية، وسببت حالة رعب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.